الأنيس

العتبة العباسية المقدسة

السنة الخامسة

العدد ٢٤٦

الخميس ٢٩ ذي الحجة ١٤٣٠هـ ـ ١٧ كانون الأول ٢٠٠٩ م

أسبوعية ثقافية يصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية وحدة الدراسات والنشرات في العتبة العباسية المقدسة

لبيك داعي الله

إن لم يجبك بدني عند استغاثتك، فإني اجيبك الان، بقلبي، وسمعي، وبصري، ونحيبي، وزفرتي، وعويلي، وشهيقي، وبكائي، وانقلاب أحوالي، وجميع ما يتعلق بي، يا حسين يا إمامي.

ثواب

ثواب أهل التوحيد

قال النبي صلى الله عليه واله: والذى بعثنى بالحق بشيرا!.. لا يعذب الله بالنار موحدا أبدا، و ان اهل التوحيد يشفعون فيشفعون.

ثم قال صلى الله عليه واله إنه إذا كان يوم القيامة، أمر الله تعالى بقوم ساءت أعمالهم في دار الدنيا إلى النار، فيقولون:

يا ربنا!.. كيف تدخلنا النار و قد كنا نوحدك في الدار الدنيا ؟.. وكيف تحرق بالنار ألسنتنا، وقد نطقنا بتوحيدك فى الدار الدنيا ؟..

و كيف تحرق قلوبنا، و قد عقدنا أن لا إله إلا أنت؟..أم كيف تحرق وجوهنا، و قد عفّرناها لك فى التراب؟..أم كيف تحرق ايدينا،وقدرفعناها بالدعاء اليك؟..فيقول الله جل جلاله: عبادي ساءت أعمالكم فى دار الدنيا، فجزاؤكم نار جهنم.

فيقولون: يا ربنا!.. عفوك أعظم أم خطيئتنا؟..

فيقول الله تعالى: بل عفوي.

فيقولون: رحمتك أوسع أم ذنوبنا؟..

فيقول: رحمتي.

فيقولون: إقرارنا بتوحيدك أعظم أم ذنوبنا ؟..

فيقول تعالى: بل إقراركم بتوحيدي أعظم.

فيقولون: يا ربنا!.. فليسعنا عفوك و رحمتك التى وسعت كل شيء.

فيقول الله جل جلاله: ملائكتي!.. وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا أحب إلي من المقرّين بتوحيدي، وأن لا إله غيري، و حق عليَّ أن لا أصلى بالنار أهل توحيدي، ادخلوا عبادي الجنة.

روضة الواعظين ١/ ٤٢.

كلمات في الحسين

-لا يقاس الحسين بالثوار، بل بالأنبياء،ولا تقاس كربلاء بالمدن، بل بالسماوات ،ولا تقاس عاشوراء بحوادث الدهر، بل بمنعطفات الكون.

- مع الحسين كل هزيمة انتصاروبدون الحسين كل انتصار هزيمة.

- لأن قصة عاشوراء لم تكتمل فصولها، فإن .. كل يوم عاشوراء، وكل أرض كربلاء.

- أيها الناس .. إن الشهادة تزيد في أعمار المستشهدين، ألا ترون كيف أن «عبد الله الرضيع» يعتبر اليوم من كبار عظماء الرجال ؟

- اعتمد الحسين على قوّة المنطق، واعتمد عدوه على منطق القوة، ولما سقطت قوة عدوه، انتصر منطق الحسين، وكان انتصاره ابديا.

- قبل عاشوراء، كانت كربلاء اسماً لمدينة صغيرة، أما بعد عاشوراء فقد أصبحت عنواناً لحضارة شاملة.

- تمزقت رايته .. ولم تنكس ! ،وتمزقت أشلائه .. ولم يركع ! ،وذبحوا أولاده وإخوانه وأصحابه .. ولم يهن ! .إنها عزة الإيمان في أعظم تجلياتها.

السيد هادي المدرسي

من واقع الحياة

جرح الحسين عليه السلام

السؤال: انا دائما عند قرب حلول شهر محرم اشعر برغبة في البكاء لمجرد ذكر الأمام الحسين علية السلام، بحيث لا استطيع ان امسك نفسي عن البكاء..وهذا الامر مما يؤدي الى مضايقة زوجي وأهلي، فماذا افعل، إذ ان جرح الحسين عليه السلام في قلبي لا يندمل ابدا ؟

الجواب: بارك الله فيكم، وفي هذه المشاعر القدسية .. ولكن ليكن ذلك في السر لئلا يسبب لكم الاحراج او اذى الاخرين حولكم .. واعلمي ان هذا الذي تعيشينه من النعم النادرة التي تمنح لبعض العباد، وقد ورد عن النبي صلى الله عليه واله ان لقتل الحسين حرارة في قلوب المؤمنين لا تبرد ابدا.. وعليه، فكلما زادت هذه الحرارة كلما كانت تلك كاشفة عن عمق درجة الايمان في قلب صاحب تلك الحرارة بمقتضى شهادة النبي صلى الله عليه واله واعلمي ايضا ان هذه الحالة مما يمكن ان تزول بالمعصية (لا سمح الله) ومخالفة منهج الحسين عليه السلام، فإن الحالات الروحية لا دوام لها الا بالحرص على ابقاء مناشئها من المراقبة المستمرة في كل الاحوال والتقلبات ..

ومما لا شك فيه انه لو امكنكم حفظ هذه الحالة الى الممات فإنكم ستنالون شفاعة الحسين عليه السلام مع مراعاة ما ذكرناه من الشروط آنفا.

الشيخ حبيب الكاظمي

البكاء على الحسين عليه السلام

قال السيّد عبدالله الشيرازي قدس سره : دخلت ذات ليلة الحرم الشريف ، ومعي بعض الحجاج فلما وصلت قبال دار عليّ عليه السلام قابلني شخص معمم بعمامة صفراء ، ومعه رجل فسألني : من أي مكان أنتم ؟

قلت : من النجف .

قال : النجف من بلاد إيران ؟

قلت : لا ، من بلاد العراق ، فيه مرقد أمير المؤمنين سيدنا علي عليه السلام بالقرب من كربلاء ، حيث هناك مرقد الامام الحسين عليه السلام .

قال الرجل الذي كان معه : هذا السيّد أحمد عالم وخطيب بفلسطين .

ثم قال الخطيب : لنا حديث مضبوط حول سيّدنا الحسين عليه السلام فقرأ الحديث بهذا المضمون : أنه إذا قامت القيامة نادى منادٍ من بطنان العرش : يا أهل المحشر ، غُضّوا أبصاركم فإنّها تريد أن تجوز فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله ، فتأتي فاطمة . عليها السلام وعلي رأسها ثوب الحسين عليه السلام مخضب بالدماء فتأخذ بقائمة العرش ، وتقول : اللهمّ احكم بيني وبين قتلة ولدي الحسين عليه السلام ، فيُدخل تعالى قتلة الحسين عليه السلام في النار،ثمّ دعا للمسلمين ، وتوادعنا .

ثمّ توجّهت إلى قبر النبي صلى الله عليه وآله للزيارة ولما وصلت قرب القبر الشريف تذكرت أني سمعت هذا الحديث في بغداد قبل ما يقرب من عشرين سنة من أحد علماء العامة على المنبر بعد صلاة الجماعة ، حيث كنّا عازمين مع عدّة من الفضلاء والطلاب لزيارة قبر علي بن محمد السمري ، الذي هو أحد النوّاب الأربع لصاحب العصر الامام الحجّة عجّل الله فرجه ، فلمّا وردنا في الجامع الذي كان القبر في جانب منه رأينا العالم على المنبر مشغولاً بالوعظ بعد فراغهم من أداء الفريضة ، وكان بيده كرّاساً يقرأ منه غالباً ، فجلسنا للاستماع حتى نزور القبر بعد تفرّق الجماعة وسهولة الطريق ، ففي ضمن حديثه على المنبر انجرّ الكلام إلى أهمية مقام الحسين عليه السلام وذكر شيئاً كثيراً في حقّه عليه السلام حتى وصل إلى نقل الحديث المذكور مع ذكر جملة أخرى ، وهي أن فاطمة عليها السلام بعد ذلك تقول : اللهمّ اقبل شفاعتي فيمن بكى على ولدي الحسين عليه السلام فيقبل الله شفاعتها، ويُدخل الباكين على الحسين عليه السلام في الجنّة .

فتأسّفت نهاية الأسف ، أنّي نسيت أن أسأل منه أنّه هل يكون للحديث جزء آخر

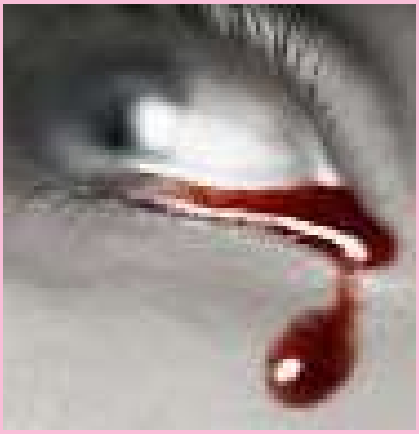

أم لا ؟

فاشتغلت بالزيارة والأعمال المندوبة ، وفي طريق خروجي من الحرم الشريف وإذا بي رأيت الخطيب المذكور مع صاحبه جالسين عند بيت علي وفاطمة عليهما السلام من طرف الروضة ، والوقت قريب من الساعة الثالثة ليلاً ، فلمّا صرتُ على مقربة منه سلّمت عليه ، ونهض إلي وأردت أن أسأل منه : هل أنه للحديث جزء آخر ؟

فسبقني وقال : نسيت أن للحديث جزء آخر فقرأ جملة الشفاعة ، وكان أحد أفراد هيئة الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر واقفاً على الشباك ، فناديته فقلت : إجلس واستمع وقلت للسيد الخطيب : أعد الحديث فأعاده ، فقلت له : هذا ليسَ من الشيعة ، بل من علمائكم ، هو كذا وكذا في فلسطين .

فلمّا سمعه ولم يكن قادراً على تكذيبه ، قال : ولو سُلّم ، لكنّ هذه الشفاعة والفضل ليست للمخالفين ، وأشار إلى الشيعة ، يعني شفاعة فاطمة عليها السلام والدخول للجنة ليست للشيعة المخالفين .

قلت : دعنا عن أنّ المخالفين نحن أم أنتم ، دعنا عن أنه نحن الباكون على الحسين أم أنتم ، دعنا عن أنه نحن ندخل الجنّة ببركة البكاء على الحسين عليه السلام وشفاعة فاطمة عليها السلام أم أنتم ؟ إن مقصودي هو أنّ هذا الحديث يدلّ على أنّ البكاء على الحسين عليه السلام ليس بدعة كما تزعمون ، فسكت .

ثمّ جاء عدّة من الناس ليخرجوا من الحرم الشريف فناديتهم ، قلت : سيّدنا إقرأ الحديث ، فقرأ مكرراً حتى اجتمع حوله ما يقرب من خمسين من المصريّين وغيرهم من الحجّاج ، بعضهم مُصدّق للحديث ، وبعضهم من المتحيّرين فيه ، وبعض من المحاجّين معه !

إلاّ أنّه قال لهم جميعاً : بأنّ هذا الحديث من الأحاديث المسلمة.

(١) روى الجويني (بسنده) عن الأصبغ بن نباتة عن أبي أيوب الأنصاري قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش : يا أهل الجمع نكّسوا رؤوسكم ، وغُضّوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد صلوات الله عليهما على الصراط ، فتمرّ ومعها سبعون ألف جارية من الحور العين كالبرق اللامع . فرائد السمطين : ج ٢ ص ٤٩ ح ٣٨ ، المناقب للمغازلي : ص ٦٤ ح ٩١ ، المستدرك للحاكم : ج ٣ ص ١٥٣ ، ينابيع المودة للقندوزي : ص ١٩٩ ب ٥٦ ، الصواعق المحرقة لابن حجر : ص ١٩٠ ، لسان الميزان : ج ٢ ص ٤١٥ ، اللآلىء المصنوعة : ج ١ ص ٤٠٣ .

شريح القاضي

قاضي الكوفة المعروف التابع للأمويين. يعود نسب شريح بن الحارث الى اليمن، وولي في عهد عمر قضاء الكوفة، وبقى في هذه المنصب ٦٠ سنة، باستثناء ثلاث سنوات ترك فيها العمل على عهد عبدالله بن الزبير، وفي أيام الحجّاج كفّ يده عن هذا العمل وظل جليس داره إلى أن مات في عام ٩٧ أو ٩٨ للهجرة، وكان قد عمّر أكثر من مائة سنة.

وفي عهد خلافة علي عليه السلام أبقاه في هذا المنصب بعد أن شرط عليه أن لا يجري حكما إلا بعد أن يعرضه عليه، وفي أحد المرات غضب عليه وأخرجه من الكوفة. كان شريح شاعرا مجيدا وخفيف الروح مزاحا

ولما قبض عبيدالله بن زياد على هانئ بن عروة في الكوفة، وأساء إليه في قصر الإمارة، اجتمع أنصار هانئ عند القصر وهم يظنون أنه قد قتل، وأثاروا ضجة هناك إلا أن شريح خرج إليهم بأمر ابن زياد وشهد لهم أن هانئ حي لكي يتفرق أنصاره، ومن المعروف أنه قد أفتى بأمر ابن زياد أن الحسين خارج على خليفة زمانه وعلى المسلمين أن يقاتلوه. اشتهرت شخصية شريح بصفته قاضيا تابعا للسلطان الجائر وفي خدمة الزيف والطغيان، وطوع إشارة أعداء الحق الذين يستغلون مثل هذه الشخصيات الدينية الطيعة التي يثق الناس بكلامها. وقد استغلت الحكومة الجائرة شريحا بصفته قاضيا.

فوق الشوك ورد؟ أم تحت الورد شوك؟

أراد رجل أن يبيع بيته وينتقل إلى بيت أفضل ، فذهب إلى أحد أصدقائه وهو رجل أعمال وخبير في أعمال التسويق وطلب منه أن يساعده في كتابه إعلان لبيع البيت ، وكان الخبير يعرف البيت جيداً فكتب وصفاً مفصلاً له، أشاد فيه بالموقع الجميل والمساحة الكبيرة ووصف التصميم الهندسي الرائع، ثم تحدث عن الحديقة و... الخ، وقرأ كلمات الإعلان على صاحب المنزل الذي أصغى إليه في اهتمام شديد..

وبعدها طلب منه أن يقرأ الإعلان مرة ثانية، وحين أعاد الكاتب القراءة، صاح الرجل: يا له من بيت رائع! ، لقد كنت طول عمري أحلم باقتناء مثل هذا البيت ولم أكن أعلم إنني أعيش فيه إلى أن سمعتك تصفه!!

ثم أبتسم قائلاً من فضلك لا تنشر الإعلان، فبيتي غير معروض للبيع!!!

هناك مقولة قديمة تقول: (احصي البركات التي أعطاها الله لك واكتبها واحدة واحدة وستجد نفسك أكثر سعادة من ذي قبل).

إننا ننسى أن نشكر الله تعالى لأننا لا نتأمل في البركات ولا نحسب ما لدينا...ولأننا نرى المتاعب فنتذمر ولا نرى البركات.

قال أحدهم : إننا نشكو لأن الله جعل تحت الورود أشواك... وكان الأجدر بنا أن نشكره لأنه جعل فوق الشوك وردا ...!!

ويقول آخر: تألمت كثيراً عندما وجدت نفسي حافي القدمين .... ولكنني شكرت الله تعالى حينما وجدت آخر ليس له قدمين

أسألك بالله كم شخص تمنى لو انه يملك مثل سيارتك، بيتك، جوالك، شهادتك، وظيفتك، أسرتك وشريك حياتك... كم من الناس يمشون حفاة وأنت تقود سيارة.. كم من الناس ينامون في الخلاء وأنت في بيتك.. كم شخص يتمنى فرصة للتعليم وأنت تملك شهادة.. كم عاطل عن العمل وأنت موظف.. كم يحلم بزواج ناجح وسعيد وأنت بفضل الله عندك .. كم وكم وكم.

الـــــــــرد

بعد كل تفجير كبير تطلع الفضائيات بحفنة من اللقاءات والبرامج التعبوية والتحليلات المعدة على كواهل الحوارات الميتة ...أناس لا نعرف هوياتهم والبعض ممن امتهنوا القتل والسلب والنهب وعاشوا كمجرمين محترفين... اليوم... ببركات هذه التفجيرات حصلوا على ضوء إعلامي ورعاية ولقاءات تعاملهم في غاية الاحترام واللياقة والكياسة لتذهب اغلب هذه التحليلات صوب ضعف إمكانية الحكومة للحفاظ على الأمن... وكأن المسألة كلها تتلخص في الإمكانيات! والا فالدنيا اذا منحتك مجالا لتقتل ..عليك ان تقتل لكون هذا المسكين عجز ان يدافع عن نفسه واذا غفا شرطي يحمي مدرسة أطفال أصبح من الوارد ان تفجر هذه المدرسة ويذهب أطفالنا ضحايا لكون الحارس لا يمتلك إمكانية الحراسة ..!! بهذا المنطق الغريب يتم مخاطبة الشعب واغلب هذه الناس تم تهيئأتهم لاستقبال هذا الخطاب الخشن وكأنه شيئا مألوفا .... مادمت لاتقدر على حماية نفسك فصار من اللائق ان تقتل كمنطق يشبه (هزة الشوارب أيام كبل) نحن نسأل تلك القنوات وأولئك المحللين ما ذنب الناس اذا عجزت اليآت الحكومة عن ملاحقة الارهابين والقضاء عليهم ؟ ونسأل لماذا عشنا فترة انتعاش امني ؟؟ وذلك عقب محاورة وإرضاء الأمريكان لبعض الكيانات السياسية التي على ما يبدو انها حصلت على بعض الوعود التي تلغي مثلا الدور الانتخابي اونتائجه او من هذا القبيل فهناك مصالح معينة ضربت ليعود الإرهاب بقوة وسينتهي عبر تصريح الأمريكان وأمرهم متى ما شاءوا .. رغم انف هذه القنوات الشعب واع ويدرك المؤثثات الحقيقية ويدرك الخطاب الذي آلفه لعقود زمانية ...ويعرف نوعية الاتكاءات العروبية والتي بعضها الآن يستعر على حدود السعودية وتعاني منها صعدة اليمن .. ملاحظة للتذكير فقط ان بعض التفجيرات كانت عقب اختلاف الكيانات السياسية وقالوا هذه نتيجة اختلاف النظم والكيانات الداخلية واليوم جاءت تفجيرات الشورجة عقب التوافقات ويعني ان هناك يد خارج هذه التلاحمات شاءت ان ترهب الشعب كي لا يساند العملية برمتها

..القنوات ذات الأساليب السلبية تحاول ان تبرز هذه الغايات الإرهابية كنتائج حصدها الشعب ..فسعت وتسعى إلى نقل ردات الفعل سعيا لنشر عملية التطرف وزرع رغبة الانتقام بينما الايجابي من العمل الإعلامي يوجب علينا نقل المشاهد لخلق توعية جماهيرية تحصن الصحوة لا ان تستغل هذه الدماء للتنكيل بالكيانات الفلانية او العلانية ..حرام والله ان يصير الدم العراقي لافتة يدافع بها بعض المحللين عن الكيان البعثي او غيره من الأسماء الحديثة حزب العودة وحزب (الثريد) ، وهذه أعمال تسعى لإثارة النعرات وخلق فجوات سياسية وكأنها تؤدي دورا مكملا للتفجيرات .. البعثيون خائفون ولا تستطيع اي خطوة ان تخلق لهم الاطمئنان الكافي ولهذا تحاول هذه الفضائيات استثمار هذا الخوف واستغلال الجهل الشعبي العام بالسياسة المتنوعة كونهم تعودوا على روح التفرد والانفرادية .. هذه الفضائيات أشاعت الحضور وهيأته للإرهاب .. هناك ملاحظة مهمة في بداية سبعينيات القرن المنصرم بدأنا نسمع ونرى طريقة التعامل مع مصطلح الإرهاب والإرهاب المضاد.... استعدادات نفسية هيأتها أدبيات العلوم الاجتماعية حتى أوصلتنا إلى مرحلة الهوس .لنصل إلى نتيجة مهمة ومهمة جدا وعلى الإعلام العراقي ان يركز عليها وهي حقيقة الحقائق ... الإرهاب تعني لغة رهب - خاف وارهب افزع ويعني بالمكشوف ان هذه التفجيرات لها غاية صريحة هي خلق مناخ انعدام امني من اجل فرض البعثين علينا كمشروع لا بديل له ومعنى انهم يريدون من العراقيين التنازل عن مشروعهم الإنساني وعن هويتهم هذا الارهاب اسلوب (كسر الأنف) إرغام الشعب وهذا لب الموضوع فاما ان نتقبله او نرفض كلما يقال في هذه الفضائيات وان لا نكون مجرد ببغاوات تعيد ما يقولون ...

علينا فعلا ان نعتمر الوعي كي لانقاد كالخراف .. علينا ان نصحو عند مرقى الدماء التي سفكت وتسفك لتواكب المسيرة العاشورائية لتذهب إلى بركة المأوى والمثوى ولاشك ان الله اكبر من إرهابهم ومن إعلامهم .. والا لنسأل الطف الحسيني أين ذهب طواغيت امية ؟ اين هم الآن فهذا هو الحسين عليه السلام .. أين هم ؟

« ولا تتوفاني إلا بعد أن ترزقني حج بيتك الحرام، وزيارة قبر نبيك عليه السلام، وقبور الائمة عليهم السلام. وأسئلك يا رب توبة نصوحا ترضاها ونية تحمدها، وعملاً صالحاً تقبله)»

يتوسل الداعي بالله تعالى بان يرزقه حج البيت الحرام وزيارة قبر النبي صلى الله عليه واله والأئمة عليهم السلام، ولا نحسب انا بحاجة إلى توضيح هذا الجانب حيث ان الحج فريضة لمن استطاع إلى ذلك سبيلاً، ولكن مع كونه فرضاً مشروطاً الا ان عظمة الحج وقدسيته حيث ينزل الحاج ضيفاً عند الله تعالى حينئذ فان النفس لتتوق إلى ذلك ليس في نطاق الواجب فحسب بل الحج المندوب حتى انه ورد في الأدعية المتنوعة التوسل بالله تعالى بحج بيته الحرام في كل عام أي مدى العمر، واذا كان الحج يتميز بعظمته المشار إليها فان الأدعية لا تفصل بينه وبين زيارة قبر النبي صلى الله عليه واله والأئمة عليهم السلام وهم الإمام الحسن والسجاد والباقر والصادق عليهم السلام فضلاً عن زيارة مطلق الأئمة عليهم السلام في المناسبات المتنوعة.

ونحسبك تتساءل عن الصلة بين الحج وبين زيارة المعصومين عليهم السلام وهو أمر يستاقنا إلى تذكيرك بان النصوص الواردة بالنسبة إلى الحج وعدم فصله عن زيارة النبي صلى الله عليه واله وأئمة البقيع وسائر المدفونين هناك هذه النصوص تشير إلى انه من الجفاء ان يزور الحاج بيت الله تعالى ولا يزور النبي صلى الله عليه واله وأئمة البقيع عليهم السلام والسر هو ان المعصومين بعامة لا ينفصلون عن مبادئ الله تعالى وهم الموصلون الأحكام إلى عباد الله تعالى وهم الثقل الأخر أي الكتاب والعترة حيث انهم احد هذين الثقلين بعد ذلك نواجه مقطعاً جديداً هو (و أسالك يا رب

توبة نصوحاً ترضاها، ونية تحمدها، وعملاً صالحاً تقبله)، ونقف أولا عند ظاهرة التوبة وكونها نصوحاً فنقول ان الإنسان ما دام غير معصوم فان المعصية تصدر عنه بشكل او بآخر عموماً ولكن الله تعالى ذكر في كتابه ان الذين يجتنبون كبائر الإثم يجسدون الأشخاص المؤمنين غير المذنبين من هنا فان التوبة تعتبر أعظم نعمة من الله تعالى يمن بها على عباده لانها ببساطة تعني الندم على الذنب ومن ثم فان غفران الذنب وكسب رضاه تعالى يظل هو المطلوب أساسا بالنسبة إلى العبد، وقد ورد الحث على التوبة قبل فوات الأوان، طالما لا نعرف تماماً متى يأتي اجل الإنسان مما يدفعه هذا إلى عدم التسويف في التوبة هنا يثار السؤال الأتي لماذا قال النص (أسألك يا رب توبة نصوحاً)، أي ما معنى النصوح وما هي فلسفته؟ ما دام الإنسان معرضاً لوسوسة الشيطان فانه قد يتوب عن الذنب ويعود إليه ان العودة مع كونها تقترن أيضا بقبول التوبة أي ان الأفضل هو ان العبد اذا اقلع من الذنب فعليه الا يعود إلى ذلك من هنا فان القرآن الكريم او الدعاء ذكر بضرورة ان تكون التوبة نصوحاً خالصة غير مقترنة بالتفكير بمعاودة الذنب أي التصميم والجزم والعزم على عدم معاودة الذنب مهما كانت المحركات الحادة تفرض على العبد عودته إلى الذنب بل المطلوب هو مقاومة الوساوس الشيطانية وممارسة الإرادة القوية في التصميم على الطاعة.

ورد في الدعاء ان التوبة هي المقترنة برضاه تعالى حيث قال توبة نصوحاً ترضاها وهذا القيد أي رضاه تعالى يعني ان العبد أساسا ما دام قد ارتكب ذنباً فالعدالة تقتضي محاسبته ولكن رحمة الله تعالى تسبق غضبه ولذلك يتوقع العبد ان يكسب رضاه تعالى قبل ان ينزل عليه غضبه.

ختاماً نسأل الله تعالى ان يوفقنا إلى الطاعة والتوبة من الذنوب والتصاعد بالطاعة إلى النحو المطلوب.

بقلم الدكتور محمود البستاني

هذه رافضية خبيثة

كان احد علماء السلطان في البصرة وبلغ في الزهد وعلو الدرجة حتى كتب سلاطينهم اسمه على الاعلام التي تنشر في الحروب ،و قد صعد ذات مرة المنبر فقال: من اراد ان يشتري مكانا في الجنة فليقم واقبلت اليه البهائم فباع مواضع في الجنة ومساكنهم كل على قدر حاله حتى اخذ منهم اموالا كثيرة فلما فرغ من بيعها اقبل اليه رجل لم يكن حاضر البلد فقال له : يا شيخ اريد ان اشترى مكانا في الجنة وعندى اموال جزيلة ابذلها كلها على مكان فيها فاجابه الشيخ بانه لم يبق من الجنة الا مكاني ومكان دابتي فقال : بعني مكانك واكتف بمكان دابتك فباعه مكانه وبقي ولا مكان له في الجنة ،وقد كان هذا الشيخ يصلي ذات يوم في المسجد فقال في اثناء الصلاة كخ كخ فلما فرغ سأله اصحابه عن ذلك القول في الصلاة فقال : اني رايت وانا في الصلاة كلبا قد دخل المسجد الحرام وانتهى الي باب الكعبة فزجرته حتى خرج فتعجب الحاضرون من هذا الكشف العظيم حين راى وهو في البصرة كلبا في الكعبة فاتى رجل من الحاضرين الي زوجته وكانت شيعية وكان الرجل محالفا وحكي لها كرامة الشيخ وحثها على متابعة دينه فقالت له : ان كنت تريد ان تحولني الي دينك فاطلب هذا الشيخ الى الضيافة يوما حتى اتحول الى مذهبك في حضوره ففرح الرجل فوعد الشيخ يوما فقال للمراة اصنعي هذا اليوم طعاما للشيخ واصحابه فصنعت فلما جلسوا وضعت الصحون بين ايديهم وعلي راس كل صحن دجاجة ودجاجة صحن الشيخ وضعتها تحت الطعام فلما نظر الشيخ الى صحنه غضب غضبا شديدا وامتنع عن الاكل وقال : كيف ما وضعتم لي دجاجة وكانت المراة واقفة تنظر الي ما يصنع الشيخ فلما رات حالة الغضب اتت الى صحنه واخرجت الدجاجة من تحت الطعام ثم قالت : يا شيخ انك في البصرة ورايت الكلب وهو في المكة حتى قطعت الصلاة لاجله فكيف لا ترى الدجاجة التي امامك وما بينك وبينها حائل سو لقمة من الطعام ؟ فقال الشيخ : هذه رافضية خبيثة ٠٠ فقام وخرج ورجع زوج المراة الي دين زوجته.

ينصر الله تعالى

المهدي عليه السلام بملائكة بدر

عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الملائكة الذين نصروا محمداً صلى الله عليه وآله يوم بدر في الأرض ما صعدوا بعد ولا يصعدون حتى ينصروا صاحب هذا الأمر، وهم خمسة آلاف.

و عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال على المنبر: إذا هلك الخاطب وزاغ صاحب العصر، وبقيت قلوب تتقلب فمن مخصب ومجدب، هلك المتمنون واضمحل المضمحلون وبقي المؤمنون وقليل ما يكونون، ثلاثمائة أو يزيدون، تجاهد معهم عصابة جاهدت مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر لم تقتل ولم تَمُت.

وقال النعماني رحمه الله: معنى قول أمير المؤمنين عليه السلام وزاغ صاحب العصر: أراد صاحب هذا الزمان الغائب الزائغ عن أبصار هذا الخلق لتدبير الله الواقع...ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام تجاهد معهم عصابة جاهدت مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر لم تقتل ولم تمت؛يريد أن الله عز وجل يؤيد أصحاب القائم عليه السلام هؤلاء الثلاثمائة والنيف الخُلص بملائكة بدر وهم أعدادهم.

وعن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي يقول: لو قد خرج قائم آل محمد لينصره الله بالملائكة المسومين والمردفين والمنزلين والكروبين. يكون جبرائيل عليه السلام أمامه و ميكائيل عن يمينه و إسرافيل عن يساره، والرعب مسيرة شهر أمامه وخلفه وعن يمينه وعن شماله، والملائكة المقربون حذاءه. أول ما يبايعه محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي صلوات الله عليه الثاني، معه سيف مخترط، يفتح الله له الروم والصين والترك والديلم والسند والهند وكابل شاه والخزر. يا أبا حمزة لا يقوم القائم إلا على خوف شديد وزلازل وفتنة وبلاء يصيب الناس، وطاعون قبل ذلك وسيف قاطع بين العرب، واختلاف شديد بين الناس وتشتت في دينهم وتغير من حالهم، حتى يتمنى المتمني الموت صباحاً ومساء من عظم ما يرى من كلب الناس وأكل بعضهم بعضاً.

وخروجه إذا خرج عند الإياس والقنوط. فيا طوبى لمن أدركه وكان من أنصاره، والويل كل الويل لمن ناواه وخالف أمره وكان من أعدائه. ثم قال: يقوم بأمر جديد وكتاب جديد وسنة جديدة وقضاء جديد على العرب شديد، ليس شأنه إلا القتل لا يستتيب أحداً ولا تأخذه في الله لومة لائم.

وعن مسيب بن خيثمة عن علي عليه السلام قال في حديث: والله ليظهرن عليكم هؤلاء باجتماعهم على باطلهم وتخاذلكم عن حقكم، حتى يستعبدوكم كما يستعبد الرجل عبداً، إذا شهد جزمه وإذا غاب سبه، حتى يقوم الباكيان الباكي لدينه والباكي لدنياه، وأيم الله لو فرقوكم تحت كل حجر لجمعكم لشر يوم لهم، والذي خلق الحبة وبرأ النسمة لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يملك الأرض رجل مني يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً، فإذا كان ذلك لم تطعنوا فيه برمح ولم تضربوا فيه بسيف، ولم ترموا فيه بسهم ولم ترموا فيه بحجر فاحمدوا الله، فإذا كان ذلك ورأيتم الرجل من بني أمية غرق في البحر فطأوه على رأسه، فو الذي خلق الحبة وبرأ النسمة لو لم يبق منهم إلا رجل واحد لبغى لدين الله عز وجل شراً.

اسبوعية ثقافية
الناشر
دوروناعلى الموقع www.alkafeel.net راسلونا على nashra@alkafeel.net
اتصلوا بنا: الهاتف / بدالة ٣٢٢٦٠٠ داخلي ١٦٢
رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢١٩ لسنة ٢٠٠٩
تحرير: جعفر القريشي
تصميم واخراج: احمد السيلاوي